S/2003/899

الأمم المتحدة



Distr.: General
17 September 2003
Arabic
Original: English

رسالة مؤرخة ١٦ أيلول/سبتمبر ٢٠٠٣ موجهة من الأمين العام إلى رئيس مجلس الأمن

لعلكم تذكرون أن مجلس الأمن قد أيد، في أعقاب سحب بعثة مراقبي الأمم المتحدة في ليبريا، اعتزامي إنشاء مكتب الأمم المتحدة لدعم بناء السلام في ليبريا. وقد أنشئ ذلك المكتب، وهو أول مكتب تابع للأمم المتحدة لدعم بناء السلام في ما بعد الصراع، في ١ تشرين الثاني/نوفمبر ١٩٩٧. وتمثلت مهمته في المقام الأول في مساعدة الحكومة في تعزيز السلام بعد انتخاب الرئيس تشارلز تايلور في الانتخابات المتعددة الأحزاب التي جرت في تموز/يوليه ١٩٩٧.

وبدعم كامل من مجلس الأمن، سهل مكتب الأمم المتحدة لدعم بناء السلام في ليبريا تعزيز المصالحة الوطنية والحكم الرشيد وساعد على تعبئة الدعم الدولي من أجل تنفيذ برامج التعمير والتنمية. وخلال الفترة الأخيرة، عمل مكتب الأمم المتحدة لدعم بناء السلام في ليبريا على الوفاء بما نصت عليه الولاية المنقحة التي أقرها مجلس الأمن في ٢٣ نيسان/أبريل ٢٠٠٣ (انظر S/2003/469) والتي كان قد تم الاتفاق على صيغتها مسبقا مع حكومة ليبريا. وبموجب بنود تلك الولاية المنقحة، وإلى جانب مهام المكتب الأولية، تعين عليه أن يركز على مساعدة حكومة ليبريا في مواجهة احتياجاتها الواضحة إلى بناء القدرات في مجالات حقوق الإنسان وعقد انتخابات فضلا عن وضع استراتيجية لبناء السلام تشمل الأهداف السياسية وبرامج المساعدة والاعتبارات الإنسانية.

ويدرك مجلس الأمن مع ذلك أن جهود المكتب تعرقلت بشدة نتيجة عجز الحكومة وقادة أحزاب المعارضة عن حل خلافاتهم بشأن القضايا الرئيسية المتعلقة بالحكم. وفي الوقت ذاته، أدت الانتهاكات المنتظمة لحقوق الإنسان وسياسة استبعاد المعارضين السياسيين وملاحقتهم وعدم إصلاح القطاع الأمني إلى تقويض جهود تعزيز المصالحة الوطنية. وقد

170903 170903 03-52254 (A)

ساهمت هذه العناصر في استئناف الحرب الأهلية في ليبريا مما حدا بالمجتمع الدولي مناشدة الأطراف المتحاربة إلى أن تسعى إلى التفاوض للتوصل إلى تسوية للصراع.

وفي ٨ تموز/يوليه ٢٠٠٣، ومع تفاقم حدة القتال بين القوات الحكومية ومختلف الأطراف المتحاربة وإزاء التهديد بوقوع مأساة إنسانية، أبلغت مجلس الأمن بقراري تعيين السيد جاك بول كلاين ممثلا خاصا لي في ليبريا (انظر S/2003/695). وقد أوكلت إليه مهمة تنسيق الأنشطة التي تضطلع بها الوكالات التابعة للأمم المتحدة في ليبريا ودعم التدابير الانتقالية المستجدة. وفي رسالة أخرى موجهة إلى سلفكم مؤرخة ٢٩ تموز/يوليه ٢٠٠٣، عرضت مخطط نشر القوات الدولية في ليبريا على ثلاث مراحل، على أن تعقبه قوة متعددة الجنسيات لحفظ السلام (انظر S/2003/769). وأشرت أيضا إلى أن ولاية مكتب الأمم المتحدة لدعم بناء السلام في ليبريا لا بد أن تنتهي بطبيعة الحال مع تعيين السيد كلاين والإنشاء المتوخى لعملية الأمم المتحدة في ليبريا.

ومنذ ذلك الحين شهدت الحالة في ليبريا تطورات سريعة. ففي ١ آب/أغسطس ٢٠٠٣، اتخذ مجلس الأمن القرار ١٤٩٧ (٢٠٠٣) الذي أذن بموجبه بإنشاء قوة متعددة الجنسيات في ليبريا وأعلن استعداده إنشاء قوة تعقبها تابعة للأمم المتحدة لتثبيت الاستقرار، يجري نشرها في موعد لا يتجاوز ١ تشرين الأول/أكتوبر ٢٠٠٣. وعلاوة على ذلك، وكما يدرك المجلس، وقعت الأطراف الليبرية في أكرا في ١٨ آب/أغسطس ٢٠٠٣ اتفاق سلام شامل بين الأطراف. وبموجب ذلك الاتفاق، طلبت الأطراف من الأمم المتحدة أن تنشر قوة في ليبريا بموجب الفصل السابع من ميثاق الأمم المتحدة لدعم الحكومة الوطنية الانتقالية في ليبريا والمساعدة في تنفيذ الاتفاق. ومع انتشار بعثة الجماعة الاقتصادية لدول غرب أفريقيا في ليبريا لاحقا تحسن الوضع الأمني في البلد.

وفي ضوء هذه التطورات، وفيما نعد لإنشاء بعثة الأمم المتحدة في ليبريا على النحو المتوخى في القرار ١٤٩٧ (٢٠٠٣)، قررت إنهاء ولاية مكتب الأمم المتحدة لدعم بناء السلام في ليبريا. وإنني لعازم على إنهاء عمليات المكتب بمجرد أن يأذن مجلس الأمن بنشر بعثة حفظ السلام المقترحة. وعلى النحو الوارد في تقريري بشأن ليبريا المعروض على المجلس (S/2003/875، المؤرخ ١١ أيلول/سبتمبر ٢٠٠٣)، سوف تنقل المهام الرئيسية التي يؤديها مكتب الأمم المتحدة لدعم بناء السلام في ليبريا إلى عملية الأمم المتحدة الجديدة في ليبريا، فضلا عن موظفي المكتب، حسب الاقتضاء.

(توقيع) كوفي **عنان**